



التاجر والحطاب

1



شركة المجد للتوزيع والنشر

01006372799

رسوم : ماهر عبد القادر

تأليف : محمد عبد الله صالح

جميع الحقوق محفوظة

برقم الإيداع : 2019 / 25105

الترقيم الدولي 978/977/6781-02-3

فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ، عَاشَ رَجُلٌ فَقِيرٌ فِي إِحْدَى
بِلَادِ الْفُرْسِ وَكَانَ لَهُ وَلَدَانِ هُمَا عَلِيٌّ وَبَابَا
وَقَاسِمٌ.





تُوفِّي الرَّجُلُ الْفَقِيرُ وَلَمْ يَتْرُكْ لِأَوْلَادِهِ مِيرَاثًا
يَنْتَفِعُونَ بِهِ، فَأَخَذَ كُلُّ مِنْهُمَا يَبْحَثُ عَنْ عَمَلٍ
لِيَكْسِبَ مِنْهُ قُوَّةَ يَوْمِهِ.





اتَّجَهَ قَاسِمٌ إِلَى الْعَمَلِ مَعَ أَحَدِ التُّجَّارِ الْأَثْرِيَاءِ،
فَاتَّقَنَ التَّجَارَةَ وَكَوَّنَ ثَرَوَةً صَغِيرَةً، فَأُعْجِبَ بِهِ
التَّاجِرُ وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ.





وَلَمَّا مَاتَ التَّاجِرُ وَرَثَتْ ابْنَتُهُ مَالًا كَثِيرًا، فَضَمَّ
قَاسِمٌ أَمْوَالَ زَوْجَتِهِ إِلَى أَمْوَالِهِ، وَاتَّسَعَتْ
تِجَارَتُهُ وَأَصْبَحَ قَاسِمٌ مِنْ كِبَارِ الْأَغْنِيَاءِ.





أَمَّا عَلِيٌّ بَابًا فَكَانَ يَعْمَلُ حَطَّابًا، يَأْخُذُ حِمَارَهُ
كُلَّ يَوْمٍ وَيَذْهَبُ إِلَى الْغَابَةِ لِيَجْمَعَ بَعْضَ
الْحَطَبِ وَالْخَشَبِ وَيَعُودَ لِلْقَرْيَةِ فَيَبِيعَهُ بِثَمَنِ
قَلِيلٍ يَشْتَرِي بِهِ مَا يَحْتَاجُهُ هُوَ وَزَوْجَتُهُ.





وَكَانَ قَاسِمٌ قَاسِيًا جِدًّا عَلَى أَخِيهِ عَلِيٍّ بَابَا، فَلَمْ
يَكُنْ يُسَاعِدُهُ بِأَيِّ شَيْءٍ، كَمَا كَانَتْ زَوْجَتُهُ
أَيْضًا تَكْرَهُ عَلِيَّ بَابَا وَزَوْجَتَهُ، وَلَا تَعْطِفُ
عَلَيْهِمَا أَبَدًا.





لَكِنَّ عَلِيَّ بَابَا لَمْ يَكُنْ يَغْضَبُ مِنْ أَخِيهِ بَلْ كَانَ
يُحِبُّهُ وَيَتَمَنَّى لَهُ الْخَيْرَ..
كَمَا أَنَّ زَوْجَةَ عَلِيَّ بَابَا أَيْضًا كَانَتْ تَحْتَرِّمُ
قَاسِمًا وَزَوْجَتَهُ، وَلَا تَحْقِدُ عَلَيْهِمَا، بَلْ كَانَتْ
تُسَاعِدُهُمَا إِذَا طَلَبَا مِنْهَا ذَلِكَ.





هَكَذَا كَانَ يَعْمَلُ عَلَيَّ أَبَا فِي جَمْعِ الْحَطَبِ،
وَيَعْتَمِدُ عَلَيَّ نَفْسِهِ، وَيَرْضَى بِمَا قَسَمَ اللَّهُ تَعَالَى
لَهُ، وَلَا يَطْلُبُ عَوْنًا مِنْ أَحَدٍ..



